

Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي

Volume 43
Issue 1 (JAARU-RHE) Vol. (43) – No. (1) –
March 2023

Article 1

2023

The Level of using Pragmatic among Students with Hearing Impairment in Jordan

Ahmad Salem Algolaylat
Yarmouk University- Jordan, ahmad.gh@yu.edu.jo

Linah Atif Abdulkareem AL-Omari
Yarmouk University - Jordan, Linahalomari@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Special Education and Teaching Commons](#)

Recommended Citation

Algolaylat, Ahmad Salem and AL-Omari, Linah Atif Abdulkareem (2023) "The Level of using Pragmatic among Students with Hearing Impairment in Jordan," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي)*: Vol. 43: Iss. 1, Article 1. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol43/iss1/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن The Level of using Pragmatic among Students with Hearing Impairment in Jordan

Ahmad Salem Algolaylat*

Counseling and Educational Psychology Department

Faculty of Education-Yarmouk University

Irbid, Jordan

ahmad.gh@yu.edu.jo

أحمد سالم الغليلات

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

كلية التربية – جامعة اليرموك

إربد- الأردن

Linah Atif Alomari

Researcher at Faculty of Education-Yarmouk

University- Irbid, Jordan

Linahalomari@gmail.com

لينة عاطف العمري

باحثة- كلية التربية – جامعة اليرموك

إربد- الأردن

Received: 17/07/ 2022

Accepted: 05/10/ 2022

Published: 15/03/ 2023

Abstract

The current study aimed to measure the level of pragmatic use among students with hearing disabilities in Jordan. The descriptive approach was used. The study sample consisted of (113) students with hearing disabilities, and their ages ranged from (5-15) years of students enrolled in schools and private centres in Jordan. In order to achieve the objectives of the study, the social communication skills: The pragmatic checklist was used, which addressed (6) dimensions: expressing needs, giving orders and directions, expressing feelings, Interactional "I and you", wants explanation, sharing knowledge and expectations. The results of the study indicated that the level of social language use among students with hearing disabilities in Jordan was at a low level (2.25), and the absence of statistically significant differences in favor of the gender variable, education style, and who filled out the form. In light of the results of the current study, the researchers recommended the need to include pragmatic language skills in the curricula and rehabilitation plans in private centers. And the need to conduct studies concerned with measuring the level of social language use of children with hearing disabilities according to other variables (such as the severity of hearing impairment) and (cause of disability).

Keywords: Sociolinguistic, Pragmatic, Students with Hearing Disability.

المستخلص

هدفت الدراسة لقياس مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن، ومعرفة ما إذا كان يختلف باختلاف (الجنس، العمر، المعينات السمعية، نمط التعليم، ومن قام بتعبئة النموذج)، وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة من (113) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت أعمارهم من (5-15) سنة من الطلبة الملتحقين بالمدارس والمراكز الخاصة في الأردن وتم اختيارهم بطريقة (متبصرة). ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام أداة مهارات التواصل الاجتماعي الصادر عن (Goberis, Beams, Dalpes, Abersch, Baca, and Yoshinaga-Itano, 2012). والذي تناول (6) أبعاد: التعبير عن الحاجات، إعطاء الأوامر والتوجيهات، التعبير عن المشاعر، تفاعلي "أنا وأنت"، طلب التوضيح، مشاركة المعرفة والتوقعات، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات الأداة على البيئة الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن جاء في مستوى منخفض (2.25)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير العمر فئة (12-15) سنة، والمعينات السمعية لصالح من يستخدم المعينات السمعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير الجنس، ونمط التعليم، ومن قام بتعبئة النموذج. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحثان بضرورة تضمين مهارات اللغة البراغماتية في المناهج والخطط التأهيلية في المراكز الخاصة. وضرورة القيام بدراسات تهتم بقياس مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغيرات أخرى (كشدة ضعف السمع)، (سبب الإعاقة).

الكلمات المفتاحية: الاستخدام اللغوي الاجتماعي، البراغماتية، الطلبة، ذوي الإعاقة السمعية..

مقدمة

تحظى حاسة السمع بأهمية بالغة في حياة الإنسان؛ فمن خلالها يتفاعل الطفل مع البيئة حوله منذ اللحظات الأولى لمولده، بل تشير الدراسات المتخصصة إلى أن حاسة السمع تمارس عملها من الشهر السادس لتكوين الجنين في الرحم، أي قبل ولادته بحوالي ثلاثة أشهر، ومن خلالها يستطيع استقبال الأصوات (الشخص وعبد ربه وسليمان، 2020).

وعُرفت الإعاقة السمعية (Hearing Impairment) من الناحية التربوية بأنها ذلك الكم الذي يحتمل أن يؤثر في فقدان السمع على قدرة الطفل على التحدث وتطور اللغة (هالاهاان وكوفمان وبولين، 2013).

وتؤثر الإعاقة السمعية بشكل كبير في النمو اللغوي لدى الأطفال، إذ إن اللغة من أهم الإنجازات الإنسانية، واكتسابها له أهمية بالغة لكونها وسيلة الاتصال والتفاعل بين البشر، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، إذ يتوقف قسم كبير من نجاح تفاعلنا اليومي، وتحقيق أهدافنا على سلامة استخدام اللغة، والتمكن منها، وإنَّ الطفل في مُستهل حياته يحاول جاهداً الاتصال والتكيف بالبيئات المحيطة به، وبناء العلاقات الإنسانية.

وتُعد اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة والمكونات المرتبطة بها، مثل: (اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية) نظاماً تأزرياً يتألف من عدة عناصر من مجالات اللغة التي تشكل وحدة متكاملة ديناميكية (Gleason, 2005). وتتكون مجالات العلوم اللغوية من: علم الأصوات (Phonology)، وعلم الصرف (Morphology)، وبناء الجملة (Syntax)، وعلم المعاني (Semantics)، والاستخدام الاجتماعي للغة (Pragmatics) (American Speech-Language-Hearing Association [ASHA], 2021).

وعلى الرغم من أهمية المهارات اللغوية، كالمفردات والنحو، إلا أنَّ الكفاءة اللغوية الأكثر أهمية هي القدرة على استخدام اللغة بوصفها وسيلة للتواصل والمشاركة مع الآخرين، والمعروفة باسم Pragmatic (البراغماتية)، إذ إن القواعد البراغماتية هي قواعد مبنية اجتماعياً وثقافياً، وتعتمد على الاستخدام الوظيفي للغة في السياقات الاجتماعية. ويشير الاستخدام الاجتماعي للغة "اللغة البراغماتية" إلى مهارات اللغة الاجتماعية التي نستخدمها في تفاعلنا اليومية مع الآخرين، تتضمن ما نقوله، وكيف نقوله، وتواصلنا غير اللفظي، كالتواصل البصري، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، ومدى تفاعلنا في موقف معين (Leigh, 2018).

وتُعد اللغة البراغماتية من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الأطفال ذوو الإعاقة السمعية لتساعدهم في توظيف اللغة في السياقات الاجتماعية من خلال فهم المعاني وراء الكلمات والجمل وفقاً لعوامل، مثل: السياق والأجزاء التي تحدث في المحادثة، والثقافة، والهوية، والمكان الذي يتم فيه الخطاب، ونبرة الصوت، والإيماءات وغيرها، كذلك تتسم اللغة البراغماتية بأنها من أهم الركائز الأساسية لبناء اتصال صحي (Küçükbezirci, 2013)، وأيضاً ذات أهمية في التأثير في القدرات الأكاديمية لدى الأطفال (Shoeib et al. 2016)، وتتميز بأنها ذات أهمية كبيرة؛ لأنها تضم الدلالات، وعلم الأصوات، والقواعد النحوية؛ إذ تضم هذه المكونات مجموعة كبيرة من المهارات، مثل: المهارات اللغوية غير اللفظية، وفهم ووصف وظيفة الأشياء، ومهارات المحادثة، وتسمية الأشياء، والتعبير عن المشاعر، والقدرة على سرد القصص (عبد النعيم، 2021)، وترتبط أهمية اللغة البراغماتية في التأثير على الاضطرابات الانفعالية والسلوكية المختلفة، ومن بينها اضطرابات التواصل وكذلك التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (الشبيبي والعتيبي، 2020).

مشكلات اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية:

أشار غوبريس وآخرون (Goberis et al. 2012) إلى العناصر التي يمكن الاستدلال منها على مشكلات اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خلال الخصائص التالية: تقديم المعلومات عند الطلب، وإنهاء المحادثات، وشرح العلاقات بين مواقف فعل الأشياء، ورواية من 4-6 قصص مصورة بالترتيب الصحيح، مقارنة ومباينة، وإصلاح الجمل غير المكتملة، وتقديم الاعتذارات، وطلب التوضيح، وقطع الوعود، وإعادة رواية قصة، وطرح الأسئلة لعمل تنبؤات، خلق قصة أصلية، وطرح الأسئلة لحل المشكلة.

وإن اضطراب اللغة البراغماتية له تأثير سلبي في الأطفال في جوانب عديدة، كالتأثير في الجانب الأكاديمي، مثل: تدني مستوى التحصيل الدراسي، والتأثير الاجتماعي، مثل مشكلات التكيف الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، ومشكلات في العلاقات مع الأقران (Ellis Weismer, 2013)، والجانب النفسي، مثل انخفاض احترام الذات، والوسواس القهري، وانفصام الشخصية، واضطراب الشخصية الانطوائية (عابد وآخرون، 2018)، ولما لها من عامل خطر للصعوبات العاطفية والسلوكية (Ketelaars et al. 2010). ومع تقدّم الأطفال في سن المراهقة

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن.
2. بناء أداة تتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة لقياس الاستخدام اللغوي الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الاستخدام اللغوي الاجتماعي "اللغة البراغماتية" لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الدراسات العربية، إذ تكمن الجوانب النظرية والتطبيقية في الآتي:

الأهمية النظرية

1. تناولت هذه الدراسة موضوعاً مهماً من موضوعات التربية الخاصة، ألا وهو اللغة الاجتماعية من ناحية التعرض لقضايا التعريف، والمكونات، والمظاهر، والخصائص والمشكلات المرتبطة باللغة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة السمعية.
2. رفد الأدب النظري بميدان التربية الخاصة عموماً والإعاقة السمعية خصوصاً بمعرفة الجانب الاجتماعي للغة.
3. تسليط الضوء على أهمية اللغة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة السمعية.

الأهمية التطبيقية

1. توفير أداة خاصة لقياس الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية.
2. تضمين مهارات اللغة الاجتماعية "البراغماتية" ضمن المناهج التعليمية، وتطوير أساليب التعليم الملائمة لتدريسها للطلبة ذوي الإعاقة السمعية.
3. تقديم المعلومات اللازمة للعاملين مع ذوي الإعاقة السمعية، لتصميم البرامج والخطط العلاجية التي تعود بالفائدة عليهم.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

ورد في الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات التي تعرف

إجرائياً ونظرياً كما يأتي:

الاستخدام اللغوي الاجتماعي (نظرياً): هي الاستخدام المناسب للغة فيما يتناسب مع السياقات الاجتماعية التي تفرض على المستمع أن يكون لديه إدراك لما يقصده المتحدث (Philofsky, Fidler, & Hepburn, 2007).

والبلوغ؛ كثيراً ما تتفاقم مشكلات إضافية، كالجانب المني، مثل: عدم وجود فرص عمل، وعلى الرغم من التأثير الكبير لاضطراب اللغة البراغماتية إلا أنها نادراً ما تكون محط اهتمام الباحثين والتربويين (عابد وآخرون، 2018).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد مهارات التواصل إحدى أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الأطفال من خلال اللغة، من أجل فهم ما يقوله الآخرون، وكذلك التعبير عن أفكارهم، واللغة عبارة عن رموز يستخدمها الأفراد ليُمثلوا الأفكار في كلمات وجمل أو طرق أخرى لكي يتواصلوا مع بعضهم بعضاً، إذ يعتمد نجاح الطفل في المنزل، أو البيئة التعليمية أو المجتمع على الدرجة التي يتطور بها لغته.

وإن تقييم اللغة الاجتماعية "البراغماتية" يعد مهماً لتحديد الجوانب التي يجد بها الأفراد صعوبة في التواصل الاجتماعي؛ إذ تتضمن اللغة البراغماتية عدة سلوكيات، مثل: احترام الدور في المحادثة، وعدم الخروج عن الموضوع أثناء الحوار، وطرح أسئلة ذات علاقة بالموضوع، والتواصل البصري، والضعف في الاستخدام اللغوي الاجتماعي يمكن أن يكون في الواقع اضطراباً في حد ذاته، لكنه يكون مُصاحباً لاضطرابات أخرى، مثل (اضطرابات طيف التوحد، ومتلازمة داون، واضطرابات فرط الحركة ونقص الانتباه، والإعاقات الحسية كالإعاقة السمعية والإعاقة البصرية)، وبالنظر إلى الأدب النظري السابق، لم يجد الباحثون دراسات سابقة محلياً ولا على المستوى العربي تناولت قضية اللغة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك من خلال عمل أحد الباحثين معالج نطق، ومن خلال مراجعة الخطط التأهيلية والتربوية للأطفال ذوي الإعاقة، لاحظ عدم الاهتمام بجانب اللغة الاجتماعية "البراغماتية"، ومما سبق تولد لدى الباحثين الإحساس بأهمية إجراء هذه الدراسة التي هدفت إلى تحديد مستوى استخدام اللغة الاجتماعية لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية. ومن هنا، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دلالة (0.05) $\alpha \leq$ في مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تُعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمعينات السمعية، ونمط التعليم، ومن قام بتعبئة النموذج).

الطبيعي والضعف الكامن في تطوير مكونات اللغة لديهم، ووجد الباحثون أنه سواء استخدم الطلاب اللغة المنطوقة أو لغة الإشارة، فإن اللغة الاجتماعية البراغماتية لها علاقة عالية وإيجابية بالنتائج الأكاديمية.

وأجرى جوبريس وآخرون (Goberis et al. 2012) دراسة تطوير اللغة البراغماتية للأطفال الصم وضعاف السمع، حيث تكونت عينه الدراسة من (235) طفلاً، قُسموا إلى مجموعتين: الأولى تكونت (109) طفلاً من ذوي السمع الطبيعي تراوحت أعمارهم ما بين (2-7) سنوات، والأخرى تكونت من (126) طفلاً من ذوي الصم وضعاف السمع تراوحت أعمارهم بين (3-7) سنوات، واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية للغة البراغماتية التي تتكون من (45) فقرة، التي ساعد في تعبئتها الآباء بقصد التعرف إلى المهارات البراغماتية لأطفالهم، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يكتسبون مهارات اللغة البراغماتية بشكل أبطأ مقارنةً بالأطفال ذوي السمع الطبيعي الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل جيد وسريع في سن الثالثة والرابعة من عمرهم، والجدير بالقول إنه بدون إتقان المهارات البراغماتية سيواجه الأطفال العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

وأجرت كل من باتش وتو (Paatsch & Toe, 2014) دراسة هدفت إلى مقارنة القدرات اللغة الاجتماعية "البراغماتية" للأطفال الصم، أو ضعاف السمع، وأقرانهم من ذوي السمع الطبيعي عن طريق ثنائيات بين الأطفال الصم، والأطفال ذوي ضعف السمع و ذوي السمع الطبيعي في ملبون أستراليا، وتكونت العينة (62) طالباً، (31) يعانون من الصمم وضعف السمع، (31) من ذوي السمع الطبيعي، تراوحت أعمارهم بين (8-12) سنة، وقيست مهارات اللغة المنطوقة عندهم باستخدام الاختبارات اللغة الرسمية، التي يديرها إمّا اختصاصيو النطق واللغة أو المعلمون في المدرسة كجزء من تقييمات اللغة السنوية للأطفال، وشملت الاختبارات التقييم الإكلينيكي لأساسيات اللغة والتقييم الشامل للغة المنطوقة، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوي السمع الطبيعي لديهم مهارات براغماتية مناسبة لأعمارهم، وأن الأطفال الصم استغرقوا وقتاً أطول في بعض المهارات كالمحادثة، ويبدون بالموضوعات أكثر من أقرانهم ذوي السمع الطبيعي.

أجرى كل من سوتشر وآخرون (Socher, et al., 2019) دراسة هدفت للمقارنة بين الأطفال ذوي السمع الطبيعي والأطفال زارعي

(إجرائياً): هي الدرجة التي حصل عليها ذوو الإعاقة السمعية على مقياس اللغة الاجتماعية "البراغماتية" المستخدم في هذه الدراسة.

الإعاقة السمعية (نظرياً): ضعف السمع، أو فقدان السمع هو انخفاض كلي أو جزئي في القدرة على اكتشاف أو فهم الأصوات، بسبب مجموعة واسعة من العوامل البيولوجية والبيئية (Disable world, 2019).

الإعاقة السمعية (إجرائياً): هم الطلبة المشخصون على أنهم يعانون من إعاقة سمعية، الملتحقون بالمؤسسات التعليمية في الأردن وضمن الفئة العمرية من خمس إلى خمس عشرة سنة.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- **حدود بشرية:** اقتصر هذه الدراسة على الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وتتراوح أعمارهم (5-15) سنة.
- **حدود مكانية:** طبقت هذه الدراسة على مدارس ومراكز الإعاقة السمعية في الأردن.
- **حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2020/2021.

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحثين واستعراضهما للأدب السابق فقد تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وفيما يلي عرضٌ لمجموعة الدراسات التي أجريت حول الاستخدام اللغوي الاجتماعي وقد رتبت الدراسات تبعاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

قامت ثاغارد وهيلسمير وإيستريوكس (Thagard, Hilsmier, Easterbook, 2011) بدراسة هدفت للتحقق من العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية للغة البراغماتية، ودرجة النجاح في التعليم عند الأطفال الصم و الأطفال ذوي ضعف السمع في ولاية جورجيا الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (81) طالباً أصماً ومن ذوي ضعف السمع من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثامن، وتم استُخدمت ثلاثة مقاييس: الأول قائمة مراجعة المهارات الاجتماعية-البراغماتية للطلبة الصم وضعاف السمع، أما الثاني فهو برنامج تقييم رياض الأطفال، والآخر تم تطويره داخل نظام المدرسة المحلي؛ مقياس الكفاءة المرجعي المعياري وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الصم وضعاف السمع يُواجهون صعوبات في اللغة البراغماتية؛ بسبب عدم كفاية التعرض للخطاب اليومي المشترك مع أقرانهم من ذوي السمع

مختلفاً، وقد أظهرت النتائج أن المهارات البراغماتية غالباً ما تتأخر في الأطفال الصم وضعاف السمع، وقامت (شلتوت، 2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة البراغماتية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللغة البراغماتية والتواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير "الجنس"، وتكونت العينة من (200) طفل من ذوي ضعف السمع، تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) سنة ممن يعانون من ضعف سمعي تراوح ما بين (41-70) ديسبل، واستخدمت الباحثة مقياسين: الأول لقياس اللغة البراغماتية يتكون من (25) فقرة، والثاني مقياس للتواصل الاجتماعي يتكون من (30) فقرة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين اللغة البراغماتية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، ووجود فروق ذات دالة إحصائية في اللغة البراغماتية والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة مدى الاهتمام بتقييم مدى الاستخدام اللغوي الاجتماعي "اللغة البراغماتية" لدى فئة ذوي الإعاقة السمعية، لكون جانب الاستخدام اللغوي الاجتماعي "البراغماتي" أحد المكونات الرئيسة للنظام اللغوي التي تأخذ الاعتبار ما بين المتحدث والمستمع. وقد ركزت تلك الدراسات على اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؛ التي تعد مهمة لتحديد الجوانب التي يجد بها الأطفال صعوبة في التواصل الاجتماعي، ومكوناتها، ومراحل تطورها، ومعايير تشخيصها، ويتبين من الدراسات السابقة أنها هدفت التعرف إلى مستوى مدى الاستخدام الاجتماعي "اللغة البراغماتية" لدى فئة ذوي الإعاقة السمعية كدراسة (Socher et al. 2019) ودراسة (Yoshinaga-Itano et al. 2020) ودراسة (Toe et al. 2020)، ودراسة (Rezaei et al. 2021) في حين حاول بعضها الآخر التعرف على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية للغة البراغماتية، ودرجة النجاح في التعليم عند الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كدراسة (Thagard et al. 2011) ودراسة سوتشر وآخرون (Socher, et al., 2019) هدفت إلى مقارنة القدرات اللغوية الاجتماعية "البراغماتية" للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وأقرانهم من ذوي السمع الطبيعي. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وصوغ مشكلتها، وتأكيد أهميتها، ومناقشة نتائجها. وتلتقي الدراسة الحالية مع الهدف

القوقعة من حيث مهارات اللغة البراغماتية، والمعرفة اللفظية المختلفة، وتمت الدراسة في السويد، شارك بها (55) طفلاً، (17) منهم من زارعي القوقعة، و (38) طفلاً لا يعانون من ضعف في السمع، و تم استخدام اختبارات التقييم الإكلينيكي لأساسيات اللغة لقياس القدرة اللغوية البراغماتية، وأظهرت النتائج أنه يوجد فرق كبير بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال ذوي السمع الطبيعي في مجموع درجات المقياس، بالإضافة إلى ذلك عند تقسيم مجموع الدرجات إلى ثلاثة مقاييس فرعية: الطقوس ومهارات المحادثة وطلب المعلومات وإعطاؤها والاستجابة لها ومهارات الاتصال الغير لفظي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات لمقياس مهارات الاتصال الغير لفظي، ومقياس الطقوس ومهارات المحادثة، ومع ذلك؛ فإن 35.71% من الأطفال الذين لا يعانون من ضعف سمع كان أداؤهم أقل من المعدل الطبيعي.

قامت كل من يوشيناغا-إيتانو وآخرون (Yoshinaga-Itano, et al., 2020) بدراسة طويلة هدفت لتحديد القدرة اللغوية البراغماتية لدى الأطفال ذوي ضعف السمع وعلاقتها "بالتدخل المبكر، وحديث الوالدين" واستمرت الدراسة لمدة (4) سنوات، وتكونت العينة من (124) طفلاً يعانون من ضعف في السمع في كلتا الأذنين، تراوحت أعمارهم ما بين (4-7) سنوات من العمر؛ يعيشون في كولورادو، تم قياس المهارات اللغوية البراغماتية للأطفال باستخدام قائمة التحقق البراغماتية، وهي أداء تقرير الوالدين مصممة لفحص استخدام الأطفال لـ "45" مهارة لغوية براغماتية مختلفة، وأظهرت النتائج الارتباط القوي بين مقدار حديث الوالدين الموجة للأطفال في أول (4) سنوات من العمر ونتائج اللغة البراغماتية في سن الـ (7) على حاجة المتخصصين لتشجيع الآباء على التحدث إلى أطفالهم قدر الإمكان.

أجرى كل توي آخرون (Toe, et al., 2020) دراسة لتقييم المهارات البراغماتية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع الذين يستخدمون اللغة المنطوقة، تكونت العينة من (109) أطفال، وقد تم قياس المهارات اللغوية البراغماتية للأطفال باستخدام قائمة التحقق البراغماتية، وتحتوي على (45) فقرة، كما تم استخدام قائمة المراجعة من خلال الملاحظات المباشرة للطفل في التفاعل مع شخص بالغ أو أحد الأقران، يستخدم البروتوكول البراغماتي عينه محادثة مسجلة بالفيديو بين الطفل والشخص البالغ التي يتم تحليلها بواسطة المتخصصين من أجل "30" سلوكاً براغماتياً

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بالاستخدام اللغوي الاجتماعي "اللغة البراغماتية"، ومقاييس اللغة البراغماتية الرسمية وغير الرسمية وبناءً عليه اعتمد الباحثين على أداة ((Goberis et al. 2012) في الدراسة الحالية، وذلك لتناسمها مع أهداف الدراسة الحالية.

مقياس مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية (Social Communication Skills: The Pragmatic Checklist)

تهدف هذه الأداة للكشف عن مستوى الاستخدام الاجتماعي اللغوي لذوي الإعاقة السمعية، حيث تم تأليفها من قبل (Goberis, 1999)، ومقتبسه من قبل سيمون (Simon, 1984)، وتتكون الأداة بصورتها الأصلية من جزأين: الجزء الأول معلومات شخصية أساسية عند الطفل ويتكون الجزء الثاني من (45) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وهي:

1. (التعبير عن الحاجات): أن يقوم الطفل بانتقاء الخيارات، وطلبها بشكل مهذب، ووصف الشيء الذي يريده بطريقة واضحة.
2. (إعطاء الأوامر والتوجيهات): إصدار توجيهات وأوامر على حسب من يتحدث إلى الطفل وماذا يريد منه.
3. (التعبير عن المشاعر): أن يقوم الطفل بالتعبير عن مشاعره، وتقديم الاعتذار في حال الخطأ، والإجابة عن المعلومات الشخصية كالاسم والهاتف وتاريخ الميلاد.
4. (تفاعلي "أنا وأنت"): ترتيب الطفل لمواضيع المحادثة، واستخدام القواعد الاجتماعية كالوداع والتحية.
5. (طلب التوضيح - أخبرني لماذا؟): قدرة الطفل على طرح الأسئلة حين الحاجة لحل مشكلة ما، أو للحصول على معلومات مثل: ماذا أفعل الآن؟
6. (التشاركي - مشاركة المعرفة والتوقعات): قدرة الطفل على تقديم وصف للحالة التي تصف الأحداث الرئيسة مثل: سرد القصص وربط الأحداث بشكل صحيح.

مقياس مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية بصورته الأردنية

يهدف الكشف عن مستوى الاستخدام الاجتماعي اللغوي عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن، قام الباحثان بالإجراءات التالية:

الذي سعت إليه الدراسات السابقة؛ إلا أنها تختلف عنها في محاولتها الكشف عن مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن للفئة العمرية من (5-15) سنة في الأردن؛ مما يجعلها الدراسة الأولى في - حدود اطلاع الباحثين- التي أجريت في هذا الميدان في الأردن.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدامت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (113) طالباً/ طالبة من الملتحقين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، ضمن الفئة العمرية (5-15) سنة، تم اختيارهم بطريقة متيسره. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمعينات السمعية، ونمط التعليم، ومن قام بتعبئة النموذج).

جدول 1

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر،

المعينات المستخدمة، نمط التعليم، من قام بتعبئة النموذج)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	55	48.7%
	أنثى	58	51.3%
	المجموع	113	100%
المعينات السمعية	يستخدم	70	61.9%
	لا يستخدم	43	38.1%
	المجموع	113	100%
نمط التعليم	مدرسة	42	37.2%
	مركز خاص	71	62.8%
	المجموع	113	100%
العمر	(5-7) سنوات	51	45.1%
	(8-11) سنوات	35	31%
	(12-15) سنوات	27	23.9%
	المجموع	113	100%
من قام بتعبئة النموذج	أحد الوالدين	45	39.8%
	العاملين مع الطفل	68	60.2%
	المجموع	113	100%

حسب الملاحظات التي قدمها المحكمون والتي تمثلت بنقل الفقرة رقم (10) "يطلب التوضيح لأمر لا يفهمه" من البعد الرابع إلى البعد الخامس، وحذف الفقرة رقم (2) من البعد الخامس "القدرة على طرح الأسئلة المنهجية لجمع المعلومات كما في عشرون سؤالاً"، وبالنسبة أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (44) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وهي: التعبير عن الحاجات، وإعطاء الأوامر والتوجيهات، والتعبير عن المشاعر، وتفاعلي "أنا وأنت"، وطلب التوضيح - أخبرني لماذا؟ والتشاركي - ومشاركة المعرفة والتوقعات.

صدق البناء لأداة مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء لفقرات الأداة، تم حساب واستخراج معاملات الارتباط كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طفلاً من خارج عينة الدراسة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه والمقياس الكلي، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه والمقياس الكلي

رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع	
	البعد	الدرجة الكلية		البعد	الدرجة الكلية		البعد	الدرجة الكلية
1	0.92**	0.86**	16	0.84**	0.85**	31	0.85**	0.79**
2	0.90**	0.85**	17	0.87**	0.87**	32	0.87**	0.87**
3	0.94**	0.88**	18	0.90**	0.88**	33	0.90**	0.88**
4	0.92**	0.85**	19	0.91**	0.88**	34	0.91**	0.85**
5	0.93**	0.87**	20	0.92**	0.89**	35	0.92**	0.89**
6	0.92**	0.86**	21	0.93**	0.88**	36	0.93**	0.79**
7	0.91**	0.87**	22	0.91**	0.87**	37	0.91**	0.87**
8	0.81**	0.84**	23	0.92**	0.88**	38	0.92**	0.88**
9	0.87**	0.85**	24	0.92**	0.90**	39	0.92**	0.85**
10	0.89**	0.84**	25	0.87**	0.85**	40	0.87**	0.86**
11	0.91**	0.90**	26	0.90**	0.85**	41	0.90**	0.86**
12	0.90**	0.87**	27	0.88**	0.86**	42	0.88**	0.87**
13	0.92**	0.85**	28	0.93**	0.91**	43	0.93**	0.79**
14	0.93**	0.83**	29	0.94**	0.91**	44	0.94**	0.86**
15	0.86**	0.83**	30	0.90**	0.89**			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

يظهر من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد التعبير عن الحاجات و الذي تقيسه الفقرات (1-5) قد تراوحت بين (0.94-0.90) مع البعد التابعة له، وبين (0.88-0.85) مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد إعطاء الأوامر والتوجيهات والذي تقيسه الفقرات (6-8) قد تراوحت بين (0.92-0.81) مع البعد التابعة له وبين (0.84-0.87) مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد التعبير عن المشاعر والذي تقيسه الفقرات (9-15)، قد تراوحت بين (0.93-0.86) مع البعد التابعة له وبين (0.90-0.83) مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد تفاعلي "أنا و أنت" و الذي تقيسه الفقرات من (16-29)، قد تراوحت بين (0.94-0.84) مع البعد التابعة له وبين (0.91-0.85) مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وأنَّ قيم معاملات

ارتباط فقرات بعد طلب التوضيح – أخبرني لماذا؟ والذي تقيسه الفقرات من (30-34)، قد تراوحت بين (0.91-0.85) مع البعد التابعة له وبين (0.89-0.79) مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد التشاركي – مشاركة المعرفة والتوقعات والذي تقيسه الفقرات من (35-44)، قد تراوحت بين (0.92-0.83) مع البعد التابعة له وبين (0.89-0.79) مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) حيث أن جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من (0.2) كمعيار لقبول أو رفض الفقرة، وبالتالي لم يتم إزالة أي من الفقرات.

كما تم حساب واستخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية

المقياس ككل	التشاركي – مشاركة المعرفة والتوقعات	طلب التوضيح – أخبرني لماذا؟	تفاعلي "أنا و أنت"	التعبير عن المشاعر	إعطاء الأوامر والتوجيهات	التعبير عن الحاجات	البعد
						1	التعبير عن الحاجات
					1	0.88**	إعطاء الأوامر والتوجيهات
				1	0.88**	0.88**	التعبير عن المشاعر
			1	0.93**	0.90**	0.90**	تفاعلي "أنا و أنت"
		1	0.89**	0.87**	0.89**	0.87**	طلب التوضيح – أخبرني لماذا؟
	1	0.98**	0.89**	0.87**	0.88**	0.87**	التشاركي – مشاركة المعرفة والتوقعات
1	0.96**	0.96**	0.97**	0.95**	0.93**	0.93**	المقياس ككل

جدول (4): معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة الخاصة بأبعاد

الدراسة والأداة ككل

المقياس ومعايره	عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
التعبير عن الحاجات	5	0.95	0.97
إعطاء الأوامر والتوجيهات	3	0.95	0.96
التعبير عن المشاعر	7	0.94	0.96
تفاعلي "أنا و أنت"	14	0.94	0.95
طلب التوضيح – أخبرني لماذا؟	5	0.94	0.94
التشاركي – مشاركة المعرفة والتوقعات	10	0.94	0.96
الأداة ككل	44	0.95	0.98

يظهر الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وذلك يدل على درجة جيدة من صدق البناء.

ثبات الأداة لقياس مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة السمعية

يهدف استخراج ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وثبات الإعادة (Re-Test) على جميع أبعاد الدراسة والأداة ككل للعينة الاستطلاعية والبالغة (30) طفل، والجدول (4) يوضح ذلك.

الدرجة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	التعبير عن المشاعر	2.28	0.86	2
4	تفاعلي "أنا وأنت"	2.24	0.90	4
5	طلب التوضيح – أخبرني لماذا؟	2.15	0.90	6
6	التشاركي – مشاركة المعرفة والتوقعات	2.20	0.90	5
	المقياس ككل	2.24	0.86	-

بيّنت نتائج السؤال الأول أنّ مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن قد جاء في مستوى منخفض، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لاستجابات افراد الدراسة (2.25)، ويظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.15-2.32)، حيث جاء بُعد "التعبير عن الحاجات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.32) وبدرجة منخفضة، وبالمرتبة الأخيرة بعد "طلب التوضيح – أخبرني لماذا؟" بمتوسط حسابي (2.15) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.24) وبدرجة منخفضة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطفل الذي يعاني من إعاقة سمعية سوف يؤدي لتأخر نمو اللغة وعلى أثرها ستتأثر إحدى مكوناتها، وهي اللغة البراغماتية والتي يُعد نموها أكثر مظاهر اللغة تعقيداً؛ وكما أشار جوبريس، وآخرون (Goberis et al. 2012) أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يكتسبون مهارات اللغة البراغماتية بشكل أبطأ مقارنة بغيرهم من ذوي السمع الطبيعي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بعدم تضمين مهارات اللغة البراغماتية في البرامج التدريبية في مراحل ما قبل المدرسة يؤثر على اللغة البراغماتية، وكذلك قلة وعي وملاحظة مُعلّمي مرحلة رياض الأطفال بضعف الاستخدام اللغوي الاجتماعي "لغة البراغماتية" لدى الأطفال ويعزو الباحثين أيضاً هذه النتيجة لتناقص الوعي لدى الأهل بأهمية برامج التدخل المبكر التي تُقدّم للطفل ذوي الإعاقة السمعية في المراحل الأولى من عمره، ويشير الباحثان إلى أن هذه النتيجة تدل على قلة تعرض الطفل إلى المواقف الاجتماعية مما يولد لديه شعوراً بالخجل، وعدم قدرته و تمكنه من التواصل الاجتماعي، والتعبير عن حاجاته ومشاعره، إضافة إلى عدم دمج الطفل ذوي الإعاقة السمعية أثناء عقد جلسات

يظهر من الجدول (4) أن معادلة كرونباخ ألفا للأبعاد تراوحت بين (0.94-0.95). وأن معاملات ثبات الإعادة تراوحت بين (0.94-0.98).

تصحيح المقياس والمعياري الاحصائي المستخدم

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (44) فقرة، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت للتدرج الرباعي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وأعطيت لا يظهر سلوك (1)، لا يستخدم كلمات (الإيماءات) (2)، يستخدم من 1-3 كلمات (3)، يستخدم كلمات معقدة (4). وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم. وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: إذا كان الوسط الحسابي يتراوح بين (1-1.74) لا يوجد، ومن (1.75-2.49) بسيط، ومن (2.5-3.24) متوسط ومن (3.25-4) مرتفع. وقد تم حساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس-الحد الأدنى للمقياس) / عدد الفئات المطلوبة = $\frac{4-1}{4} = 0.75$

جدول (5) طول الفئات حسب تدرج ليكرت الرباعي لاستجابات

العينة

المستوى	فئة الأوساط الحسابية
لا يوجد	1-1.74
منخفض	1.75-2.49
متوسط	2.5-3.24
مرتفع	3.25-4

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى

الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المذكورة، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد مع

المقياس ككل

الدرجة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	التعبير عن الحاجات	2.32	0.93	1
2	إعطاء الأوامر والتوجيهات	2.25	0.93	3

التعليم، ومن قام بتعبئة النموذج). ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الخماسي المتعدد والجدول (8) بين ذلك

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الخماسي (ANOVA) في مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، المعينات السمعية، نمط التعليم، من قام بتعبئة النموذج).

الدالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.671	.18	.086	1	.09	الجنس
.000	21.5	10.16	2	20.32	العمر
.000	19.12	9.03	1	9.03	المعينات السمعية
.785	.08	.04	1	.04	نمط التعليم
.761	.09	.04	1	.04	من قام بتعبئة النموذج
		.47	106	50.08	الخطأ
			112	83.75	الكل

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير العمر، وجاءت الفروق لصالح (12-15) سنة، وكذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المعينات السمعية، وجاءت الفروق لصالح يستخدم المعينات السمعية.

ويتضح من الجدول أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الجنس، ومتغير نمط التعليم، ومتغير من قام بتعبئة النموذج.

بينت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير الجنس، والسبب حسب رأي الباحثين هو أن الأطفال

تأهيل لعلاج النطق واللغة مع الأقران العاديين لإكتساب المهارات البراغمية وتوظيفها في السياق الاجتماعي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة صالح، وآخرون (Salehi et al., 2013) التي أشارت إلى فاعلية برنامج لتحسين المهارات البراغمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شعيب، وآخرون (Shoeib et al., 2016) من خلال إعداد برنامج تدخل مبكر للحد من تأثير اللغة البراغمية،

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المعينات السمعية، نمط التعليم، من قام بتعبئة النموذج). للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية (الجنس، العمر، المعينات السمعية، نمط التعليم، من قام بتعبئة النموذج)

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	55	2.18	0.93
	أنثى	58	2.30	0.79
المعينات السمعية	يستخدم	70	2.50	0.92
	لا يستخدم	43	1.81	0.52
نمط التعليم	مدرسة	42	2.23	0.86
	مركز خاص	71	2.24	0.86
العمر	(5-7) سنوات	51	1.74	0.61
	(8-11) سنوات	35	2.54	0.80
	(12-15) سنوات	27	2.79	0.86
تعبئة النموذج	أحد الوالدين	45	2.10	0.71
	العاملين مع الطفل	68	2.33	0.95

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، والمعينات السمعية، ونمط

الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تُعزى لمتغير نمط التعليم، وهذا يدل على أن ذوي الإعاقة السمعية في المؤسسات (مدرسة، مراكز خاصة) يتساوون في درجة استخدامهم اللغوي الاجتماعي، حيث يواجه الطلبة ذوو الإعاقة السمعية نفس العوائق في الاستخدام اللغوي الاجتماعي، وكذلك يعلل الباحثان أن تعليم مهارات اللغة البراغمية وتوظيفها في جميع الحصص أو الجلسات التدريبية من قبل فريق متعدد التخصصات "أخصائي نطق، وأخصائي تربية خاصة، وأخصائي العلاج الوظيفي" من الخدمات التي من الممكن أن تساعد ذوي الإعاقة السمعية في الاستخدام اللغوي الاجتماعي بشكل أفضل مما سيؤدي إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع المؤسسة.

وبينت نتائج السؤال عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير من قام بتعبئة النموذج، فمن المتوقع نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير من قام بتعبئة النموذج، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن من قام بتعبئة النموذج (أحد الوالدين، العاملين مع الطفل) كافة يدركون أهمية الإجابة على فقرات المقياس بموضوعية.

التوصيات

يوصي الباحثان استناداً إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلي:

توصيات عملية

1. استخدام المقياس الذي تم تطويره لقياس مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي "لغة البراغمية" للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وإشراك فريق متعدد التخصصات مثل: (أخصائي نطق، معلم التربية الخاصة، أخصائي علاج وظيفي)، وفي حال وجود بعض المهارات التي تحتاج لتطوير.
2. ضرورة تضمين مهارات اللغة البراغمية في المناهج والخطط التأهيلية في المراكز الخاصة.
3. إنشاء دورات تدريبية للأهل والمعلمين عن الاستخدام اللغوي الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.

تعرضوا لنفس مستوى البرامج التربوية، ونفس مستوى الفريق الاختصاصي الذي ساعدهم على إغناء الجانب اللغوي الاجتماعي، وهنا اختلفت نتائج الدراسات لمتغير الجنس حيث أشار هلاهان وكوفمان وبولن (2013) إلى ذوي الإعاقة السمعية باختلاف جنسهم يعانون من مشكلات واضحة في اللغة والنطق؛ وبالتالي يكون استخدامهم اللغوي الاجتماعي قليلاً باختلاف جنسهم، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (شلتوت) 2021 والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح عينة "الإناث"، وكما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة شعيب وآخرون (Shoeib, et al. 2016) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح "الذكور"؛ حيث كان الأطفال الذكور أكثر ضعفاً بشكل ملحوظ من الإناث.

وبينت نتائج السؤال الثاني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير العمر، وجاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (12-15) سنة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كلما كانوا أكبر سناً كان الاستخدام اللغوي الاجتماعي أفضل، وأن الأطفال الأكبر سناً أكثر توازناً في تبادل الحوار، وأكثر ميلاً إلى البدء في عملية التفاعل حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة يوشيناجا-إيتانو (Yoshinaga-Itano, 2015) وبينت نتائج السؤال الثاني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير المعينات السمعية، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين يستخدمون المعينات السمعية، حيث يعزو الباحثان هذه النتيجة لأن المعينات السمعية تعمل على تزويد الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمعلومات سمعية حول الأصوات اللغوية وبالتالي تطوير اللغة والقدرة على النطق مما تجعلهم يفهمون الأصوات بشكل أفضل و تمكنهم بعد ذلك من الاستخدام اللغوي الاجتماعي حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة ماث ديرموت ويليامز وكو وريد وبروبز (McDermot, Williams, Kuo, Reid, and Proops, 2009) والتي أكدت نتائجها على أهمية وفوائد المعينات السمعية في تحسين التواصل مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وبينت نتائج السؤال عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى

المراجع العربية مترجمة

- Abd El Naiem, Hanan. (2021). A program to improve pragmatic language deficiencies in children with specific language Impairment. Journal of Scientific Research in Education, 22(4).118-153
- Abed, Hossam, Ibrahim, Violet & Al-Najjar, Samira. (2018). A Training Program for Improving the Pragmatic Language among Children with Intellectual Disability in Mainstream Schools. International Journal of Educational and Psychological vol 16 .102-137
- Elshakhs, ElSayed, Elsayed, Sanaa & soliman, Abd elrahman. (2020). A Program for the Treatment of Pragmatic Language Disorder and Improving Social Interaction among Children with Hearing Impairment. Psychological Counseling Journal. Vol 61, 209-269
- Elshemy, Radwa & Bediwy Pasma. (2020). The effect of pragmatic language disorder on nonverbal communication disorders in children with Asperger's. Al-Azhar Journal of Education Volume 39,3.179-205
- Halahan. Danial, Kauffman & Pullen, Paige (2013). Exceptional Learners: An Introduction to Special Education. (Aljabery et al) Amman:Dar Alfiker
- [Ministry of education. \(2020\). Disabilities department. Received from https://moe.gov.jo/ar/node/66620](https://moe.gov.jo/ar/node/66620)
- Shaltout, Doaa. (2021) Pragmatic Language in Relation to Social Communication among Hard of Hearing Children. Journal of education college,18(3).107-143.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- American Speech-Language-Hearing Association. (2021). Language in Brief. Received from <https://www.asha.org/practice-portal/clinical-topics/spoken-language-disorders/language-in-brief/>.
- Disable World. (2019). Hearing Impairment: Deaf and Hearing Loss Information. Retrieved from <https://www.disabled-world.com/disability/types/hearing/>
- Ellis Weismer, S. (2013). Developmental language disorders: Challenges and implications of cross-group comparisons. Folia Phoniatica et Logopaedica, 65(2), 68-77.
- Gleason, J. B. (2005). The development of language. 6/e. Received from <https://www.asha.org/practice-portal/clinical-topics/spoken-language-disorders/language-in-brief/>.
- Goberis D., Beams D., Dalpes M., Abrisch A., Baca R., Yoshinaga-Itano C. (2012). The Missing Link in Language Development of Deaf and Hard of Hearing Children: Pragmatic Language Development. Semin Speech Lang, 33(04), 297-309.

توصيات بحثية

1. القيام بدراسات تهتم بقياس مستوى الاستخدام اللغوي الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغيرات أخرى (كشدة ضعف السمع)، (سبب الإعاقة) وغيرها.
2. إجراء دراسات عن أهمية الفحص والتدخل المبكر لذوي الإعاقة السمعية، وأثرها في تحسين الاستخدام اللغوي الاجتماعي لديهم.

المراجع باللغة العربية:

- الشخص، عبد العزيز السيد، عبد ربه، سناء السيد عبد الواحد، وسليمان، عبد الرحمن سيد. (2020). برنامج مقترح لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، ع61، 209 - 269.
- الشمي، رضوى، العتيبي، بسمة. (2020). تأثير اضطراب اللغة البراجماتية على اضطراب التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة إسبرجر. التربية (الأهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 39(188 ج3)، 179-205.

- شلتوت، دعاء. (2021). اللغة البراجماتية، وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية، 18(3)، 107-143.

- عابد، حسام عطية حسين سالم، وإبراهيم، فيوليت فؤاد والنجار، سميرة أبو الحسن عبد السلام. (2018). برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع16، 102-137.

- عبد النعيم، حنان ناجي. (2021). فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. مجلة البحث العلمي في التربية، 22(4)، 118-153.

- هالاهان، دانييل، كوفمان، جيمس، بولين، بيج. (2013). الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، (ترجمة محمد الجابري وآخرون). عمان: دار الفكر. (العمل الأصلي نشر بعام 2012)
- وزارة التربية والتعليم. (2020). قسم الإعاقات. المملكة الأردنية الهاشمية تم الإسترجاع من

<https://moe.gov.jo/ar/node/66620>

- Ketelaars, M. P., Cuperus, J., Jansonius, K., & Verhoeven, L. (2010). Pragmatic language impairment and associated behavioural problems. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 45(2), 204-214.
- Küçükbezirci, Y. (2013). The Importance of Pragmatics in Interpersonal Communication. *Selcuk University Social Sciences Institute Journal*, 29.
- Leigh, Karen. (2018). What are Pragmatic Language Skills. Sensational Kids. Registered in Ireland Company Number 432465. Received from <https://www.sensationalkids.ie/what-are-pragmatic-language-skills/>.
- McDermott, A. L., Williams, J., Kuo, M., Reid, A., & Proops, D. (2009). The birmingham pediatric bone-anchored hearing aid program: a 15-year experience. *Otology & neurotology: official publication of the American Otological Society, American Neurotology Society [and] European Academy of Otology and Neurotology*, 30(2), 178–183.
<https://doi.org/10.1097/MAO.0b013e31818b6271>
- Paatsch, L. E., & Toe, D. M. (2014). A comparison of pragmatic abilities of children who are deaf or hard of hearing and their hearing peers. *Journal of deaf studies and deaf education*, 19(1), 1–19.
<https://doi.org/10.1093/deafed/ent030>
- Philofsky, A., Fidler, D. J., & Hepburn, S. (2007). Pragmatic language profiles of school-age children with autism spectrum disorders and Williams syndrome. *American journal of speech-language pathology*, 16(4), 368–380.
<https://doi.org/10.1044/>
- Shoeib, M., Kaddah, A., Kheir El-Din, T., Said M. (2016). Study of pragmatic language ability in children with hearing loss. *The Egyptian Journal of Otolaryngology*.
- Socher M., Lyxell L., Ellis R., Garskog M., Hedstrom I., Wass M., (2019). Pragmatic Language Skills: A Comparison of Children with Cochlear Implants and Children without Hearing Loss. *Front. Psychol.* 10:2243. doi: 10.3389/fpsyg.2019.02243.
- Thagard E., Hilsmier A., Easterbooks S. (2011). Pragmatic Language in Deaf and Hard of Hearing Students: Correlation with Success in General Education. *American annals of the deaf* 155(5):526-34.] PubMed
- Toe, D., Mood, D., Most, T., Walker, E., & Tucci, S. (2020). The assessment of pragmatic skills in young deaf and hard of hearing children. *Pediatrics*, 146(Supplement 3), S284-S291.
- Yoshinaga-Itano, C., Sedey, A. L., Mason, C. A., Wiggan, M., & Chung, W. (2020). Early intervention, parent talk, and pragmatic language in children with hearing loss. *Pediatrics*, 146(Supplement 3), S270-S277.

